International Research Journal of Arabic and Islamic Studies, Vol.:03, Issue: 02,July-Dec 2023
PP: 1-14

OPEN ACCESS
IRJAIS
ISSN (Online): 2789-4010
ISSN (Print): 2789-4002
www. irjais.com

منهج العيني في شرح أحاديث السيرة النبوية وأصول الاستنباط منها

The methods of Allama Aini in the narrations of Seerah And the principles of Extraction from them

Dr. Muhammad Waseem Mukhtar
Assistant Professor,Department of Islamic Studies & Arabic
Gomal University, D.I Khan.
Email: waseemmukhtar484@gmail.com

Abstract

The interpretation and explanation of the sayings of Allah Ta'ala and His Messenger (PBUH) were fulfilled perfectly by the learned scholars of every era, considering it their duty. While the scholars made literary and authorial efforts to inform the public about the facts of the prophet's decrees and the mysteries hidden in them, they highlighted the social, social, universal, moral, political, judicial and spiritual aspects of the prophet's life. Efforts were also made to make his personality clear as a beacon for every individual and every section of humanity. While these works show the generosity of the Holy Prophet (PBUH), at the same time, they are also a source of knowledge for thinkers. There is also a source of guidance for the general public. Due to the change of time, the behavior of the Mercy of the Prophet (PBUH) in solving some problems also helps to solve the problems, so many Muhaddiths and scholars have tried to present a solution to this problem by talking about the Life of the Prophet (PBUH). Allama Aini is also counted among these personalities. Allama highlighted the events of Prophet life and also narrated the laws related to these events, Therefore, the method and style of Allama Aini will be discussed

CC BY

below in the explanation of traditions and From these traditions, the rules and regulations of Aini will be mentioned in the extension of the law.

***Key Words**: Allama Aini, Narrations, Extension of the law, Humanity, Method and Style.*

المقدمة:

أرسل الله تعالي نبيه و جعله هاديا للناس إلي يوم القيامة و أمر بإمتثال أوامره و أحكامه دون أي تردد وجعل أحكامه في أمور الشريعة ديناً ، لذلك لايمكن الفوز والنجاح في الدنيا والأخرة إلا بطاعة أحكامه.

ولهذا أرووا كبار علماء الزمن عطشهم من هذا المخزن العلمي و خصصوا نفوسهم للخدمات العلمية. من مجموعات كتب الحديث، "الجامع الصحيح للبخاري" لايحتاج إلي أي معرفة الذي ألفه الإمام محمد ابن اسماعيل البخاري و أصبح هذا الكتاب متفوقا علي كتب أخري في الحديث. هناك شروح كثيرة إشتهرت و أصبحت معروفة في هذ الصدد و منها "عمدة القاري لشرح صحيح البخاري" للمحدث المعروف العلامة بدرالدين العيني. فيما يلي سيقدم مقدمة مؤجزة لهذا الكتاب

المبحث الاول:تعرفة عمدة القاري بإيجاز و اصول العيني في استنباط الاحكام في باب السير في هذه المناقشة ، سيتم تقديم مقدمة موجزة عن عمدة القاري ، وكذلك مبدأ الموضوعية في الأحكام المتعلقة بالسيرة النبوية.

الاول:تعرفة عمدة القاري بإيجاز:

هذا شرح مبسوط و مفصل التي اكتملت في ست و عشرين سنوات ، ذكر هذا مؤلف الكتاب في "خاتمة الكتاب" بهذه الألفاظ:

" كمل الشرح بتوفيق الله وعونه ولطفه وكرمه في آخر الثلث الأول من ليلة السبت الخامس من شهر جمادى الأولى عام سبعة وأربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية ... وكان ابتداء شروعي في تأليفه في آخر شهر رجب الأصم الأصب سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الأول يوم الاثنين السادس عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة عشرين وثمانمائة ... والتأليف إلى التاريخ المذكور في الحادي والعشرين وكانت مدة مكثي في التأليف مقدار عشر سنين"[١]

طبع هذا الكتاب أول مرة في القسطنطينية سنة ١٣١٠ه في إحدي عشر مجلدات ولكن لصعوبة القراءة و لسوء الصياغة و عدم الترتيب الجيدة طبع مرة ثانية من المكتبة المنيرية في خمس و عشرين مجلدات. وبعده طبعت و نشرت في أوقات مختلفة بعد سنة ٢٠٠١م من "دارالفكر ، بيروت" و "دار إحياء التراث العربي ، بيروت" و من "دار الكتب العلمية ، بيروت".[٢]

تذكرة مؤجزة لمجلدات عمدة القاري:

الجزء الاول: المجلد يحتوي علي ٥١٩ صفحة ، في البداية مقدمة مشتملة علي ١٥ صفحة. أبرز فيها العلامة العيني بعد الحمد والثناء أهمية علم الحديث ثم ذكر تبحر العلمي للإمام البخاري و أثني علي صحيحه وإكتشف عن سبب تأليف هذا الشرح و رغبته في ذلك:

" ندبتنى الى شرح هذا لكتاب. امور حصلت فى هذا الباب: الأول: أن يعلم أن في الزوايا خبايا، وأن العلم من منائح الله -عز وجل- ومن أفضل العطايا. الثاني: إظهار ما منحنى الله من فضله الغزير، وإقداره إياه على أخذ شيءٍ من علمه الكثير، والشكر مما يزيد النعمة، ومن الشكر إظهار العلم للأمة.الثالث: كثرة دعاء بعض الأصحاب للتصدي لشرح الكتاب، فأجاب هذه الدعوة فشرح الكتاب"[٣]

و ذكر أيضا ، ما هي المقاصد و الأهداف التي يلتزم مراعاتها عند تأليف هذا الكتاب؟ العيني يلقي الضوء علي هذا كما يلي:

"لاظهر مافيه من سائر الصعاب وابين مافيه من المعضلات واوضح مافيه من المشكلات واورد فيه من سائر الفنون بالبيان . ماصعب منه على الاقران بحيث ان الناظر فيه بالانصاف. المتجنب عن جانب الاعتساف..."[٤]

بعد ذلك نقل العيني سنده إلي البخاري من خلال طريقين

١. من طريق الإمام زين الدين عبد الرحيم العراقي

٢. ومن طريق الإمام تقي الدين الدجوي المصري[٥]

و تكلم بإيجاز في عشر قضايا تحت عنوان "الفوائد" وهي كالتالي.

١. توضيح إسم "الصحيح" فترة تاليف الكتاب، سبب التأليف، وأسلوب الإمام البخاري عند كتابته

٢. ذكر سبب ترجيح صحيح البخاري على غيرها من كتب الحديث

٣. ما الشروط التي إلتزم الإمام البخاري مراعاتها عند كتابة الحديث؟ حيث كتب فيه:

"شرطهما فى صحيحهما الايدخلا فيه الا ماصح عندهماوذلک ما رواه عن رسول اللهﷺاثنان من الصحابة فصاعداً وما نقله عن كل واحدمن الصحابة اربعة من التابعين فاكثر...والظاهر ان شرطهما اتصال الاسناد بنقل الثقةعن الثقة من مبتداء الى منتهاءمن غير شذوذ ولاعلة"[٦]

٤. ذكر أقوال مختلفة في عدد مرويات صحيح البخاري.

٥. فهرسة أبواب وكتب صحيح البخاري وعدد الروايات المذكورة تحت كل كتاب (مرجع) البخاري.

٦. كم عدد الطرق التي نقل منها الروايات في صحيح البخاري ، ومع ذلك ذكر شيوخ الإمام البخاري تحت هذا.

٧. الرواة الذي تكلم فيها أصحاب الجرح و التعديل.

٨. أوضح الفرق بين كلمات: الاعتبار، المتابعة و الشاهد

٩. طريقة أداء الأسماء المتعددة لإلغاء الفرق بين الأسماء المختلفة المذكورة في صحيحين.

١٠. كلام في حكم الأحاديث التي وردت بدون سند وأقوال الصحابة في الصحيح البخاري. يكتب فيها:

"فان كان بصيغه جزم كقال وروى ونحوها فهوحكم من بصحته وماكان بصيغة التمريض ... فليس فيه حكم بصحته ولكن ليس هو واميا"

و بعده رفع الاعتراض الذي ورد عليه.

بعد الحديث عن هذه الأمور العشرة ، وصف العلامة العيني بإيجاز موضوع ومبادي ومشاكل وحدود و قضايا الحديث تحت عنوان "مقدمة". بعد ذلك بدأ في توضيح و تفسير مرويات صحيح البخاري. تتشابه مقدمة العلامة العيني في الأسلوب و البيان مع الشرح المختصر للإمام النووي على صحيح البخاري تقريبًا.[٧] وفقاً للشيخ عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن:

" افتتح الكتاب بمقدمة مختصرة، مقدمة لا تعدو عشرة صفحات، قريبة جداً من مقدمة النووي"[٨]

"كتاب بدء الوحي" يحتوي علي ١٣٦ صفحة و يحتوي كتاب الإيمان علي ٣٣٢ صفحة. وأخيرا. وفي النهاية قائمة المجلد الاول.

منهج العلامة العيني في توضيح روايات السيرة

فيما يلي وصف موجز للطريقة التي استخدمها العيني في توضيح و تشريح الأحاديث أثناء تأليف هذا الكتاب.

مناسبة الحديث بترجمة الباب:

تكلم تحت هذا العنوان ، كيف و بأية كلمات ترتبط الحديث بترجمة الباب. مثلاً أورد الحديث في كتاب العلم في ذيل "بابُ منْ رَفعَ صَوتَهُ بِالْعلْم" ثم كتب:

" مُطَابقَة الحَدِيث للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة، وَهِي فِي قَوْله: (فَنَادَى بِأَعْلَى صَوته) ، وَهُوَ رفع الصَّوْت"[٩]

وكذلك ، في بعض الأحيان يؤضح مناسبة اللفظ او جزء من العبارة بترجمة الباب إن لم تكن علاقته مؤضحا مثلاً يكتب تحت رواية عائشة الصديقة في توضيح: "بابُ دلْكِ المرْأَةِ نَفسها أذَا تَطَهَّرَتْ منَ المحِيضِ":

" مُطَابقَة هَذَا الحَدِيث للتَّرْجَمَة ظَاهِرَة إلاَّ فِي الدَّلْك وَكَيْفِيَّة الْغسْل صَرِيحًا، لِأَن التَّرْجَمَة مُشْتَمِلَة على الدَّلْك أَولا، وَكَيْفِيَّة الْغسْل وَأخذ الفرصة الممسكة، والتتبع بهَا أثر الدَّم، والْحَدِيث أَيْضا مُشْتَمل على هَذِه الْأَشْيَاء مَا خلا الدَّلْك، وَكَيْفِيَّة الْغسْل، فَإِنَّهُ لَا يدل عَلَيْهَا صَرِيحًا، وَيدل على الدَّلْك بطرِيق الاستلزام، لِأَن تتبع الدَّم يسْتَلْزم الدلك، وَهُوَ طَاهِر، وَأما كَيْفِيَّة الْغسْل فَالْمُرَاد بهَا الصّفة المختصة لغسل الْمَحِيض، وهوالتطيب لانفس الِاغْتِسَال"[١٠]

يعني الرواية المذكورة يشير إلى كيفية الغسل بطريق الاستلزام لا بصراحة.

و كذلك ، يؤضح العلامة العيني أحيانًا الصلة بين البابين تحت كتاب واحد، كما كتب في كتاب الإيمان ، في ذكر مناسبة بين "باب تفاضل اهل الايمان" و "باب الحياء من الايمان" موضحًا أهمية"

" وَجه الْمُنَاسبَة بَين الْبَابَيْنِ أَن فِي الْبَاب الأول بَيَان تفاضل الْإِيمَان فِي الْأَعْمَال، وَهَذَا الْبَاب أَيْضا من جملَة مَا يفضل بِهِ الْإِيمَان، وَهُوَ الْحيَاء الَّذِي يحجب صَاحبه عَن أَشْيَاء مُنكرَة عِنْد الله وَعند الْخلق"[١١]

وبنفس الطريقة ، يكتب في كتاب الوضوء مؤضحا مناسبة "باب المسح علي الخفين" بما قبله.

" والمناسبة بَين الْبَابَيْنِ ظَاهِرَة، لِأَن كل وَاحِد مِنْهُمَا فِي حكمٍ من أَحْكَام الْوضُو"[١٢]

رواة الحديث ، ذكر نسبهم و الفوائد المتعلقة بالرجال:

تحت عنوان: "بيان رجاله" أو "بيان ذكر رجاله" يتحدث العلامة العيني عن القضايا التالية لتوضيح أسماء الرواة الواردة في سلسلة سند الحديث:

. أسماء الرواة ٢. طريقة أداء الألفاظ ٣. ذكر نسبهم

٤. الجرح والتعديل ٥. رواة الحديث يعني المحدثون ٦. بيان الأنساب

كما كتب في "كتاب الوضوء" يذكر رواة حديث:"باب الوضوء ثلاثا ثلاثا" .

" بَيَان رِجَاله وهم سِتَّة: الأول: الْحُسَيْن، بِالتَّصْغِيرِ، بن مُوسَى بن حمْرَان، بِضَم الْحَاء الْمُهْملَة: الطَّائِي أَبُو عَليّ القومسي، بِالْقَافِ وبالمهلمة: البسطامي الدَّامغَانِي، سكن نيسابور وَبهَا مَاتَ سنة سبع وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْن، روى عَنهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَأَبُو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ وَابْن خُزَيْمَة، ثِقَة من أَئِمَّة الْعَرَبيَّة، وَهُوَ من الْأَفْرَاد، لَيْسَ فِي الصَّحِيحَيْنِ من اسْمه الْحُسَيْن بن عِيسَى غَيره. وَفِي أبي دَاوُد ابْن مَاجَه آخر حَنَفِيّ كُوفِي، أَخُو سليم الْقَارِي، ضَعِيف. وبسطام وسمنان والدامغان من قومس، وقومس عمل مُفْرد بَين الرّيّ وخراسان، وبسطام بِفَتْح الْبَاء كَذَا فِي (تَقْوِيم الْبلدَانِ) . الثَّانِي: يُونُس بن مُحَمَّد ابْن مُسلم أَبُو مُحَمَّد الْمُؤَدب الْمعلم الْبَغْدَادِيّ الْحَافِظ، مَاتَ بعد الْمِائَتَيْن سنة أَو ثَمَان أَو غير ذَلِك. ..."[١٣]

وكذا كتب في "كتاب الزكوٰة" يتكلم في رواة حديث:"باب أخذ صدقة التمر عندصرام النخل".

" بَيَان رِجَاله: وهم سِتَّة: الأول: احْمَد بن عبد الله بن عَليّ بن سُوَيْد بن منجوف، بِفَتْح الْمِيم وَسُكُون النُّون وَضم الْجِيم وَفِي آخِره فَاء، وَمَعْنَاهُ: الموسع، ونسبته إِلَيْهِ، وكنيته أَبُو بكر السدُوسِي الْبَصْرِيّ، روى عَنهُ البُخَارِيّ وابو دَاوُد وَالنَّسَائِيّ، مَاتَ سنة اثْنَتَيْن وَخمسين وَمِائَتَيْن. الثَّانِي: روح، بِفَتْح الرَّاء وَبِالْحَاءِ الْمُهْملَة، بن عبَادَة بن الْعَلَاء بن حسان بن عمر بن مرْثَد الْبَصْرِيّ، قَالَ الْخَطِيب: كَانَ كثير الحَدِيث، وصنف الْكتب فِي السّنَن وَالْأَحْكَام وَالتَّفْسِير، وَكَانَ ثِقَة. قَالَ عَليّ بن الْمَدِينِيّ: نظرت لروح بن عبَادَة فِي أَكثر من مائَة الف حَدِيث، كتبت مِنْهَا عشرَة آلَاف. وَقَالَ يحيى بن معِين: لَا بَأْس بِهِ صَدُوق، توفّي سنة خمس وَمِائَتَيْن. روى لَهُ الْجَمَاعَة. ..."[١٤]

وكذا كتب في "كتاب العلم" في ذيل رواية: "باب قول الله تعالىٰ[وما أوتيتم من العلم]".

" الأول: قيس بن حَفْص بن الْقَعْقَاع الدَّارمِيّ، أَبُو مُحَمَّد الْبَصْرِيّ، روى عَنهُ أَحْمد بن سعيد الدَّارمِيّ وأبوزرعة وَأَبُو حَاتِم. قَالَ يحيى بن معِين: ثِقَة. وَقَالَ أَحْمد بن عبد الله: لَا بَأْس بِهِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِم: شيخ، وَهُوَ شيخ البُخَارِيّ، انْفَرد بِالْإِخْرَاجِ عَنهُ عَن أَئِمَّة الْكتب الْخَمْسَة، وَلَيْسَ فِي مشايخهم من اسْمه قيس سواهُ، توفّي سنة سبع وَعشْرين وَمِائَتَيْن...."[١٥]

وكذا كتب في " كتاب الايمان" في ذيل رواية: "باب علامات المنافق".

" الثَّانِي: إِسْمَاعِيل بن جَعْفَر بن أبي كثير الْأَنْصَارِيّ، أَبُو إِبْرَاهِيم الزرقي، مَوْلَاهُم الْمدنِي، قارىء أهل الْمَدِينَة، أَخُو مُحَمَّد وَيحيى وَكثير وَيَعْقُوب بني جَعْفَر، سمع أَبَا سُهَيْل نَافِعًا وَعبد الله بن دِينَار وَغَيرهمَا. قَالَ يحيى: ثِقَة مَأْمُون قَلِيل الْخَطأ صَدُوق. وَقَالَ أَبُو زرْعَة وَأحمد وَابْن سعد: ثِقَة، وَقَالَ ابْن سعد: كَانَ من أهل الْمَدِينَة، قدم بَغْدَاد فَلم يزل بهَا حَتَّى مَاتَ. وَهُوَ صَاحب خمس مائَة حَدِيث الَّتِي سَمعهَا مِنْهُ النَّاس توفّي بِبَغْدَاد سنة ثَمَانِينَ وَمِائَة، روى لَهُ الْجَمَاعَة."[١٦]

في المجلدات الأولى ، بعد ذكر القبائل في بيان نسب الرواة ، تحت عنوان: "بيان الأنساب" ، تحدث العيني عن طريقة التلفظ والأداء في القبائل المختلفة. كما أوضح في كتاب العلم في "باب من سئل علما".

" الْبَاهِلِيّ، بِالْبَاء الْمُوَحدَة نِسْبَة إِلَى باهلة بنت صَعب بن سعد الْعَشِيرَة ابْن مَالك بن كَذَا، وَمَالك هُوَ جماع مذْحج. العوقي، بِفَتْح الْعين الْمُهْملَة وَالْوَاو وبالقاف: نِسْبَة إِلَى العوقة، وهم حَيّ من عبد الْقَيْس، وَلم يكن مُحَمَّد بن سِنَان من العوقة، وَإِنَّمَا نزل فيهم، كَانَ لَهُم محلّة بِالْبَصْرَةِ فَنزل عِنْدهم فنسب إِلَى العوقة. الْخُزَاعِيّ، بِضَم الْخَاء وبالزاي المعجمتين: نِسْبَة إِلَى خُزَاعَة، وَهُوَ عَمْرو بن ربيعَة. ..."[١٧]

والملخص أن العيني ذكر القضايا المهمة مثل اسم الراوي تحت عنوان "بيان رجاله" وذكر نسبه و أقوال في مكانته بين العلماء و أسماء المحدثين الذين رووا عنه و تاريخ وفاته. هذا التوضيح مفصل في المجلدات الأولى من الكتاب ولكن بعد ذلك باختصار. ومع ذلك أحيانا يشير إلى الكلام السابق. و ذكر عنوان "بيان الأنساب" ست و عشرين مرات في المجلدات الأولى.

لطائف الأسناد:

خلال تأليف هذا الشرح ، أوضح العلامة العيني ميزات مميزة في سند حديث البخاري. على سبيل المثال، يكتب في "كتاب الصلاة" تحت رواية "باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب".

" ذكر لطائف إِسْنَاده: فِيهِ التحديث بِصِيغَة الْجمع فِي موضِعين وَصِيغَة الْإِخْبَار كَذَلِك فِي مَوضِع. وَفِيه: السُّؤَال. وَفِيه: أَن رُوَاته مَا بَين بَصرِي ومكي ومدني."[١٨]

وبنفس الطريقة ، يكتب في كتاب الحج لما يذكر ميزات مميزة في سند حديث تحت "باب التلبية والتكبير اذا غذا من مني الي عرفة".

" ذكر لطائف إِسْنَاده: فِيهِ: التحديث بِصِيغَة الْجمع فِي ثَلَاثَة مَوَاضِع. وَفِيه: العنعنة فِي موضِعين. وَفِيه: السماع. وَفِيه: القَوْل فِي مَوضِع وَاحِد. وَفِيه: أَن شَيْخه بَصرِي وَأَنه من أَفْرَاده. وَفِيه: أَن سُفْيَان مكي وَأَن الزُّهْرِيّ وسالما وعميرا مدنيون"[١٩]

خلال هذ الكتاب أشار العلامة العيني إلى الفضائل أكثر من ألف مرة.بيان نوع الحديث:

في بداية الكتاب ، نقل العيني هذا العنوان مرتين ، فتكلم علي بعض الروايات علي أنها متواترة أو مفرد. وإن أورد الإمام البخاري حديثا بطريق خاص إلتزم العيني التوضيح كما في "كتاب بدء الوحي" يكتب تحت "باب قول الله تعالي[ونضع الموازين القسط]

' هَذَا فَرد غَرِيب بِاعْتِبَار مَشْهُور بِاعْتِبَار آخر وَلَيْسَ بمتواتر خلافًا لما يَظُنّهُ بَعضهم فَإِن مَدَاره على يحيى بن سعيد وَقَالَ الشَّيْخ قطب الدّين رَحمَه الله يُقَال هَذَا الحَدِيث مَعَ كَثْرَة طرقه من الْأَفْرَاد وَلَيْسَ بمتواتر لفقد شَرط التَّوَاتُر..."[٢٠]

العيني لم يرد عنوانا لتعيين درجة الحديث و مكانته. وبالمثل تحت عنوان "إفراد البخاري عن المسلم" أشار إلى جميع الروايات التي رواها البخاري فقط. وبالمثل ، إذا كانت هناك مشكلة تتعلق برواية مثل كونه مدلسا أم غيره ، أوضح العيني حقيقة هذه المشكلة.

مواضع الحديث من صحيح البخاري و من اخرجه غير البخاري:

أثناء تخريج الرواية ، العيني يصرح مكان آخر الذي وردت فيه هذه الرواية في صحيح البخاري كما

يذكر كتب الحديث الأخرى التي وردت فيها ذكر هذه الرواية ؟ ولهذا الغرض أورد عنوان "تعدد موضعه و من أخرجه" كما ذكر في "باب متي يصح سماع الصغير":

" أخرجه البُخَارِيّ أَيْضا فِي الطَّهَارَة عَن عَليّ بن عبد اللَّه ...، وَفِي الدَّعْوَات عَن عبد الْعَزِيز بن عبد اللَّه ...، وَأخرجه النَّسَائِيّ فِي الْعلم عَن مُحَمَّد بن مصفى ...، وَفِي الْيَوْم وَاللَّيْلَة عَن سُوَيْد بن نصر ... وَأخرجه ابْن مَاجَه فِي الطَّهَارَة عَن أبي مَرْوَان"[٢١]

وأيضا في كتاب الصوم، باب هل يسافر بالجارية (كذا ورد في كتاب الصوم،باب هل يسافر بالجارية)

" تعدد مَوْضِعه وَمن أخرجه غَيره: أخرجه البُخَارِيّ أَيْضا فِي الْمَغَازِي عَن عبد الْغفار، وَفِي الْجِهَاد عَن قُتَيْبَة، وَفِي الْمَغَازِي أَيْضا عَن أَحْمد عَن ابْن وهب، وَفِي الْأَطْعِمَة وَفِي الدَّعْوَات عَن قُتَيْبَة أَيْضا. وَأخرجه أَبُو دَاوُد فِي الْخراج عَن سعيد بن مَنْصُور."[٢٢]

ذكر إختلاف ألفاظ الحديث:

تكلم العيني تحت عنوان "بيان إختلافات الروايات" علي إختلاف ألفاظ وقع بين الطرق المختلفة للحديث. وأوضح أن هذه الألفاظ وردت في أي كتاب بدلاً من تلك في رواية كتاب معين. كما هو كتب في "كتاب الإيمان" تحت رواية "باب أمور الإيمان":

" اخْتِلَاف الرِّوَايَات) : كَذَا وَقع هُنَا من طَرِيق أبي زيد الْمروزِي: (الْإِيمَان بضع وَسِتُّونَ شُعْبَة) ، وَفِي مُسلم وَغَيره من حَدِيث سُهَيْل، عَن عبد الله بن دِينَار: (بضع وَسَبْعُونَ أَو بضع وَسِتُّونَ) ، وَرَوَاهُ أَيْضا من حَدِيث الْعَقدي، عَن سُلَيْمَان: (بضع وَسَبْعُونَ شُعْبَة) . وَكَذَا وَقع فِي البُخَارِيّ من طَرِيق أبي ذَر الْهَرَوِيّ، وَفِي رِوَايَة أبي دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَغَيرهمَا من رِوَايَة سُهَيْل: (بضع وَسَبْعُونَ) بِلَا شكّ، ورجحها القَاضِي عِيَاض، وَقَالَ إِنَّهَا الصَّوَاب. وَكَذَا رجحها الْحَلِيمِيّ وجماعات مِنْهُم: النَّوَوِيّ لِأَنَّهَا زِيَادَة من ثِقَة فَقبلت، وقدمت وَلَيْسَ فِي رِوَايَة الْأَقَل مَا يمْنَعهَا..."[٢٣]

وايضا فى كتاب الصلاة ،باب حد المريض ان يشهد الجماعة:

" اخْتِلَاف الرِّوَايَات فِي هَذِه الْقِصَّة: عِنْد مُسلم فِي لفظ: (أول مَا اشْتَكَى، صلى الله عَلَيْهِ وَسلم، فِي بَيت مَيْمُونَة، رَضِي الله تَعَالَى عَنْهَا... وَفِي (فَضَائِل الصَّحَابَة) لأسد بن مُوسَى: ... (وَرَأى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من نَفسه خفَّة، ... ، وَفِي حَدِيثه عَن الْمُبَارك بن فضَالة عَن الْحسن مُرْسلا: (فَلَمَّا دخل الْمَسْجِد ذهب أَبُو بكر يجلس... . وَعند ابْن حبَان: (فأجلسناه فِي مخضب ... ، وعنها: (رَجَعَ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم من جَنَازَة بِالبَقِيعِ ... . وعنها: (أُغمي عَلَيْهِ وَرَأسه فِي حجري، ... . وَفِي لفظ: (سمعته، وَأَنا مسندته إِلَى صَدْرِي ... عِنْد التِّرْمِذِيّ: (صلى خلف أبي بكر فِي مَرضه .... زَاد النَّسَائِيّ: وَهِي آخر صَلَاة صلاهَا مَعَ الْقَوْم. قَالَ ابْن حبَان: خَالف شُعْبَة زَائِدَة بن قدامَة ..."[٢٤]

تحدث العيني في بداية الكتاب تحت هذا العنوان، و بعد ذلك، ترك الكلام في أماكن متعددة عند الإختلاف بين الروايات أو تكلم بدون عنوان.

بيان اللغة و بيان الإعراب:

كيف تقرأ ألفاظ الرواية ، ما هو معناه اللغوي؟ وأيضا ما هو نطق اللفظ النحوي. أورد العلامة

العيني لهذه القضايا عدة عناوين: "بيان اللغة" أو "بيان اللغة والاعراب" أو "بيان الاعراب والمعاني" أو "ذكر معناه"

كما ذكر في "كتاب الإيمان ، باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب" أثناء البحث اللغوي.

" وَأما الْمحبَّة فقد قَالَ النَّوَوِيّ: أَصْلهَا الْمَيل إِلَى مَا يُوَافق الْمُحب، ثمَّ الْمَيل قد يكون بِمَا يستلذه بحواسه بِحسن الصُّورَة وَبِمَا يستلذه بعقله، كمحبة الْفضل وَالْجمال، وَقد يكون لإحسانه إِلَيْهِ وَدفعه المضار عَنهُ..."[٢٥]

وايضا فى كتاب العلم، باب العلم والعظمة بالليل:

" قَوْله: (اسْتَيْقَظَ) بِمَعْنى تيقظ. وَلَيْسَ السِّين فِيهِ للطلب، كَمَا فِي قَوْله عَلَيْهِ السَّلَام: (إِذا اسْتَيْقَظَ أحدكُم من مَنَامه) . وَمَعْنَاهُ انتبه من النّوم، وَهُوَ فعل، وفاعله النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم. قَوْله: (ذَات لَيْلَة) أَي: فِي لَيْلَة، وَلَفْظَة: ذَات، مقحمة للتَّأْكِيد. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: هُوَ إِضَافَة الْمُسَمّى إِلَى اسْمه. وَقَالَ الْجَوْهَرِي: أما قَوْلهم: ذَات مرّة، و: ذُو صباح، فَهُوَ من ظروف الزَّمَان الَّتِي لَا تتمكن تَقول: لَقيته ذَات يَوْم..."[٢٦]

هذا العنوان موجود في المجلدات الثلاثة الأولى بعنوان "بيان اللغة" أو "بيان اللغة والإعراب" أو بيان اللغات" في حين أن عنوان "بيان الإعرب والمعاني" موجود أيضاً في المجلدات الثلاثة الأولى. بعد ذلك ، ذكر العيني أبحاث اللغة و الإعراب والمعاني تحت عنوان "ذكر معناه".

المشكلات الواردة في الحديث و الجواب عنها:

و رد العيني على المشكلات الواردة في الحديث تحت عنوان "الاسئلة والأجوبة" كما كتب تحت رواية "كتاب التهجد ، باب فضل الطهور بالليل والنهار".

" الأسئلة والأجوبة: مِنْهَا مَا قَالَه الْكرْمَانِي: فَإِن قلت: هَذَا السماع لَا بُد أَن يكون فِي النّوم، إِذْ لَا يدْخل أحد الْجنَّة إِلاَّ بعد الْمَوْت؟ قلت: يحْتَمل كَونه فِي حَال الْيَقَظَة، وَقد صرح فِي أول كتاب الصَّلَاة أَنه: دخل فِيهَا لَيْلَة الْمِعْرَاج. انْتهى. قلت: فِي كلاميه تنَاقض لَا يخفى لِأَنَّهُ ذكر أَولا أَن دُخُوله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم الْجنَّة فِي حَال اليقظمة مُحْتَمل، ثمَّ قَالَ ثَانِيًا: فالتحقيق أَنه دَخلهَا لَيْلَة الْمِعْرَاج، ..."[٢٧]

وايضا فى كتاب المساقاة، باب فى الشرب:

" الأسئلة والأجوبة فِي أَحَادِيث هَذَا الْبَاب: الأول: مَا الْحِكْمَة فِي كَون ابْن عَبَّاس لم يُوَافق اسْتِئْذَان النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لَهُ فِي أَن يقدم فِي الشّرْب من هُوَ أولى مِنْهُ بذلك؟ وَأجِيب: بِأَنَّهُ صلى الله عَلَيْهِ وَسلم لم يَأْمُرهُ بذلك بقوله: أترك لَهُ حَقك، وَلَو أمره لأطاعه، فَلَمَّا لم يَقع مِنْهُ إِلاَّ اسْتِئْذَانه لَهُ فِي ذَلِك فَقَط لم يفوت نَفسه حَظه ... "[٢٨]

أجاب العيني عن الأسئلة في أماكن متعددة تحت هذا العنوان قريباً من خمسين مرات. هذا العنوان يوجد في المجلدات الأولي أكثر من المجلدات الأخيرة ومع ذلك هذا العنوان لم يوجد بعد المجلد الثامنة عشر.

استنباط الأحكام:

الأحكام المستنبطة التي وردت أثناء الشرح ذكرها العيني تحت عنوان: "إستنباط الأحكام" أو

"فوائد الحديث" أو "ذكر مايستفاد منه". كما وصف تحت عنوان " كتاب الصيد، باب قول الله تعالىٰ [لاتقتلواالصيد]":

" استنباط الْأَحْكَام وَبَيَان مَذَاهِب الْأَئِمَّة فِي هَذَا الْبَاب، وَهُوَ على وُجُوه: الأول: فِي قتل الصَّيْد فِي حَالَة الْإِحْرَام، وَهُوَ حرَام بِلَا خلاف، وَيجب الْجَزَاء بقتْله لقَوْله تَعَالَى: {لَا تقتلُوا الصَّيْد وَأَنْتُم حرم} (الْمَائِدَة: ٥٩) . وَسَوَاء فِي ذَلِك كَانَ الْقَاتِل نَاسِيا أَو عَامِدًا أَو مبتدئا فِي الْقَتْل أَو عَائِدًا إِلَيْهِ لِأَن الصَّيْد مَضْمُون بِالْإِتْلَافِ كغرامة الْأَمْوَال..."[٢٩]

وايضاًفي كتاب مواقيت الصلاة، باب يسلم حين يسلم الامام:

" مَا يُسْتَفَاد مِنْهُ: فِيهِ: خُرُوج النِّسَاء إِلَى الْمَسَاجِد وسبقهن بالانصراف، والاختلاط بِهن مَظَنَّة الْفساد، وَيمْكث الإِمَام فِي مُصَلَّاهُ وَالْحَالة هَذِه، فَإِن لم يكن هُنَاكَ نسَاء فالمستحب للْإِمَام أَن يقوم من مُصَلَّاهُ عقيب صلَاته... وَمن فَوَائِد الحَدِيث: وجوب غض الْبَصَر، وَمكث الإِمَام فِي مَوْضِعه. وَمكث الْقَوْم فِي أماكنهم."[٣٠]

وخلال تأليف هذا الكتاب ، شرح العيني القضايا الفقهية شرحا مفصلا و بسيطا تحت عنوان "استنباط الأحكام" ١٦٢ مرات و تحت عنوان "ذكر مايستفاد منه" ٥١٧ مرات و تحت عنوان "فوائد الحديث" ٩ مرات.

هذه هي القضايا المهمة التي أخذها العيني في الاعتبار أثناء التأليف ، من بينها ، الكلام في الرواة ، موضع الحديث والمعني والمفهوم ، وذكر القضايا و الأحكام الفقهية ، وما إلى ذلك ، في الكتاب كله. في حين أن الفصاحة والبلاغة و نوع الحديث و علم الأنساب متوفرة في المجلدات الأولى. المجلدات الأولى من الكتاب أكثر تفصيلاً بالنسبة إلي المجلدات الأخيرة.

وأيضا ، وضح العيني أينما علم أن البخاري مفرد في نقل رواية و نبه علي تسامح الشراح السابقين.

"يوردابن حجر احاديث الباب كلها ثم يشرع فى شرحها دون فصل بين حديث وآخر، بينما يفصل العينى فى شرحه بين الحديث والحديث. اذا اردت معرفة من اخرج الحديث فبكل سهولة تعود الى عنوان "من اخرجه غير البخارى"فى عمدة القارى، اما فى فتح البارى فعليك أن تقرأ جميع الشرح حتى تظفر بتخريجه.ومن مزايا العمدة انه يذكر مواضع ذكر الحديث فى البخارى وعمن اخرجه ،بينما ابن يحيل الى موضع آخر فيه. وينبه العينى على ان الحديث من افرادالبخارى اذا كان كذلك ،كما فى الحديث الاول من باب تضييع الصلاة عن وقتها، بينما ابن حجر لم يذكرانه من افراد البخارى."[٣١]

وزمن تأليف عمدة القاري وفتح الباري واحد. وبسبب التنافس العلمي بين المؤلفين واختلاف الفقهي في وجهات النظر ، منذ البداية ، كان هناك خلاف بين الأحبة ، ومع ذلك استفاد منهما جميع الشراح الذين جاءوا بعدهما. لهذا السبب ، يبدو من المناسب ذكر العلاقة بين ابن حجر يذكر سبب استعمال فتح الباري في عمدة القاري.

سبب استفادته من فتح الباري:

وخلال تاليف "فتح الباري" ، أورد ابن حجر شرح الاحاديث و القي الضوء على القضايا والاحكام

ومع ذلك أورد الدلائل والحجج ضد المذهب الحنفي في كثير من المواضع. والعلامة العيني ، أثناء تاليف شرحه "عمدة القاري" لاحظ دروس فتح الباري لابن حجر مثل الشروح الاخري التي وصلت إلى عيني بإجازة من ابن حجر من خلال تلميذ مشترك بينهما.

العلامة العيني ، خلال شرحه بأسلوب بديع علي صحيح البخاري ، أخذ "فتح الباري" في الاعتبار أثناء استفادته من شروح أخرى ، وكذلك الحجج التي جادل فيها ابن حجر ضد المذهب الحنفي ، فأجاب و أورد الدلائل المؤيدة للفقه الحنفية. ولهذا السبب لما تم تاليف شرح العلامة العيني ، كتب ابن حجر كتابًا مستقلاً رد فيه على العيني وشرحِه و سماه "الانتقاض علي الاعتراض". استدلال ابن حجر في "الانتقاض" أضعف بالنسبة الي استدلالات العيني في كثير من المواضع ، مع أنه ما أجاب عن اعتراضات العيني في بعض الأماكن.

"أن هناك اعتراضات قوية قويمة، لم يستطع ابن حجر نفسه دفعها و الرد عليها، ففى مؤلفه" انتقاض الاعتراض" الذى جمع فيه اعتراضات العينى ..."[٣٢]

ألف الشيخ عبد الرحمن البوصيري كتاباً في تحكيم الرد أو الصواب علي اعتراضات العيني على فتح الباري مسمى ب"مبتكر اللالي والدر في المحاكمة بين العيني وابن حجر" التي ناقش فيه ثلاثا واربعين و ثلاثمائة اشكالات يُعلم منه أن العيني استفاد من "فتح الباري" مثل ماعدا من الشروح و أورد العبارات حسب أسلوبه البديع وأوضح سقم الحجج و سعي بتصحيح الفجوات وبالتوقيع في الشرح مع توضيح معنى الحديث. مع ذلك رد على الاعتراضات التي أثيرت ضد الحنفية و ذكر الدلائل المؤيدة للمذهب الحنفي.

ولهذا يكتب الشيخ محمد أنور شاه الكشميري مشيرًا إلى فائدة ومكان كل من التعليقات:

"وكان شرحى :العينى والحافظ صارا مسندين لمن شرحه بعدهما، ک:"الخير الجارى،للملا محمد يعقوب، وكالقسطلانى، ثم شرحُ الحافظ افضل الشروح، باعتبار صنعة الحديث، والاعتبار، وحسن التقرير واتساق النظم، وبيان المراد واما شرح العينى فاحسنها للالفاظ شرحا واتمها تفسيرا، واكثرها لنقول الكبار جمعا، لكنه منتشر ليس فى اتساق النظم كالحافظ ..."[٣٣]

بسبب التنافس العلمي لهؤلاء السادة تعرف العلماء والناس علي هذه اللآلي الثمينة. هذين الشرحين لكتاب البخاري يشهدان إتساع وعمق كتاب عظيم و يظهران خدمة العلماء في علم الحديث التي لا مثيل لها وإستفاد منها العلماء وطلاب العلم علي حسب اتساع نطاق معرفتهم وإبداعهم.

اصول العينى فى استنباط الاحكام من الروايات السير:

القضايا المستنبطة من روايات السيرة الموثوقة التي ذكرها العيني قد ورد ذكر هذه المسائل في بعض المواضع تحت عنوان "استنباط الاحكام" أو "فوائد الحديث". في شرح المسائل ، لم يؤضح العيني الاصول و القواعد التي رعاها خلال البحث لكن القواعد التي أخذها العيني في الاعتبار في شرح القضايا هي كما يلي:

١ـعبارة النص:

ما ماسيق الكلام لاجله ولكن تفهم المسئلة من ظاهر الكلمات.كما قال الدكتور وهبه الزحيلى:"

المعنى الذي يتبادر فهمه من الصيغة، ويكون مقصودًا أصالة أو تبعًا، ويطلق عليه المعنى الحرفي للنص"[٣٤] أثناء استنباط العيني المسائل يلاحظ عبارة النص كثيرا كما لاحظ أثناء ذكر المسئلة "وَمِنْهَا:"رفع وجوب الْهِجْرَة عَن مَكَّة إِلَى الْمَدِينَة."[٣٥] تحت رواية ابن عباس"لاَ هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ".

و كما لاحظ عبارة النص في استنباط الاحكام من كلمة"فِيهِ: جَوَاز الإرداف. وَفِيه: جَوَاز الصَّلَاة فِي مرابض الْغنم."[٣٦] تحت رواية الراوي المتعلقة برحلة الهجرة إلى المدينة المنورة. وفيها:" وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى بفناء ابي ايوب، قال: فكان يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم".

٢۔ اشارة النص:

ما ماسيق الكلام لهذا الغرض ، ولكن تفهم المسئلة من ظاهر العبارة.[٣٧] اخذ العيني هذا الاصول في الاعتبار. مثلاً ، في باب كيف فرضت الصلوات في الاسراء ، استنبط عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم وتفرده من رواية انس بن مالك من كلمة "وقوله: (فعرج بي إلى السماء)" ان صعود النبي إلى السماء دليل على العظمة والتمجيد ، لأن الغرض الحقيقي من هذه الكلمة هو صعوده إلي السماء. هذا يثبت مجده و شرفه صلى الله عليه وسلم.

وبالمثل ، في ضوء عبارة رواية أنس المتعلقة بغزوة مؤتة من كلمة "أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ إِمْرَةٍ فَفُتِحَ لَهُ " استنبط في ضوء العبارة "وَفِيه: جَوَاز تولي أَمر الْقَوْم من غير تَوْلِيَة إِذا خَافَ ضيَاعه وَحُصُول الْفساد بِتَرْكِهِ."[٣٨] مع انه ماسيق الكلام لاجله ولكن تفهم المسئلة من ظاهر العبارة.

٣۔دلالة النص:

أي: أن يثبت معنى الحديث بالعلة لا بنفس معني الحديث[٣٩] ، أخذ العيني هذا الأصل في الاعتبار في ذكر فوائد الحديث ومسائله. مثلاً ، في باب كيف فرضت الصلوات في الاسراء ، استنبط عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم وتفرده من رواية انس بن مالك من كلمة "وقوله: (فعرج بي إلى السماء)" ان صعود النبي إلى السماء دليل على العظمة والتمجيد ، لأن الغرض الحقيقي من هذه الكلمة هو صعوده إلي السماء. هذا يثبت مجده و شرفه صلى الله عليه وسلم.

وكذلك أخذ العيني دلالة النص في الاعتبار خلال ذكر المسئلة "وَمِنْهَا: عظم منزلَة الْعَبَّاس عِنْد النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم." تحت رواية ابن عباس " قَالَ العَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الإِذْخِرَ".

٤۔ تعليل المسئلة:

غالبًا ما ذكر العيني السبب و العلة حينما يستنبط المسئلة كما ذكر علة شرف المكة المعظمة وبين سببها."عنايته بِأَمْر مَكَّة لكَونه كَانَ مِنْهَا أَصله ومنشؤه".[٤٠]

٥۔ توضيح المسئلة:

يستجيب العيني للنقص الموضوعي الذي أثير حول قضية ذات صلة ، رد على الاعتراض بعد ذكر المسائل المتعلقة ببناء المسجد النبوي بعد الهجرة إلى المدينة على سبيل المثال.

"وَفِيه: جَوَاز نبش قُبُور الْمُشْركين لِأَنَّهُ لَا حُرْمَة لَهُم. فَإِن قلت: كَيفَ يجوز إخراجهم من قُبُورهم والقبر مُخْتَصّ بِمن دفن فِيهِ فقد جازه فَلَا يجوز بَيْعه وَلَا نَقله عَنهُ؟ قلت: تِلْكَ الْقُبُور الَّتِي أَمر النَّبِي

بنبشها لم تكن أملاكاً لمن دفن فِيهَا، ... فَإِن قلت: هَل يجوز فِي هَذَا الزَّمَان نبش قُبُور الْكفَّار ليتَّخذ مَكَانهَا مَسَاجِد؟ قلت: أجَاز ذَلِك قوم محتجين بِهَذَا الحَدِيث..."[٤١]

٦ـظاهر الحديث:

أحيانًا يستنبط المسئلة من ظاهر الفاظ الحديث كمثل الجزء الأول من رواية أنس التي جاء فيها ذكر غزوة مؤتة "أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ ... وَإِنَّ عَيْنَيْ ... ". استخرج منها العيني دليل النبوة ثم استخرج من جزئه الآخر حكم جواز البكاء على الموتى وهي مشتقة من ظاهر الحديث.

٧ـالجرح علي المذاهب في بعض المسائل المستنبطة:

تحت ذكر المسئلة المستنبطة يذكر أحيانا آراء القائلين و ينقض عليهم كما كتب عن حديث المعراج في باب كيف فرضت الصلوة في الاسراء تحت توضيح الالفاظ "هي خمس". أوضح العيني المسئلة وصرح أن الاستنباط من هذه الرواية لايصح.قال:"ومنها: ما قالت الشافعية: إن فيه عدم وجوب صلاة الوتر حيث عين الخمس. قلنا؛ نحن أيضا نقول: لم يجب الوتر في ذلك، وإنما كان وجوبه بعد ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام: (إن ازادكم صلاة) . الحديث، فلذلك انحطت درجته عن الفرض، لأن ثبوت الفرض الخمس بدليل قطعي"[٤٢]

٨ـعام:

المسألة المستنبطة من ألفاظ الحديث الذي تشمل الكثير من الناس في وقت واحد دون أي تحديد ، على سبيل المثال ، استنبط العيني من حديث عن أنس الذى جاء فيه ذكر شهادة الامير في غزوة موتة: "جَوَاز الْبكاء على الْمَيِّت."[٤٣] هذه المسئلة عامة بدون أي تعيين.

الملخص:

العلامة العيني ، أورد التوضيحات في شرحه في ضوء كتب الأحاديث السابقة ، كتب شروح الحديث و غيرها و زاد فيها شرح الألفاظ و تخريج الأحاديث و توضيح المعاني و إزالة المشكلات و الأبهامات من خلال كلمة "قلت" ، و ذكر الأحكام و القضايا الفقهية وفوائد الحديث. أيضًا ، نظرًا لترتيبه الممتاز ، هذا الشرح يستغني عن العديد من الشروح السابقة. هذا الكتاب أكثر من كتب أخري نظراً إلي المباحث والمقالات و التفاصيل. بالإضافة إلى ذلك ، أسلوب شرح عمدة القاري أسهل من شروح أخري لأن المؤلف أورد الكلام تحت كل حديث باب علي حدة، ولسبب إتساع المباحث و التخريج. وأيضا ، وضح العيني أينما علم أن البخاري مفرد في نقل رواية و نبه علي تسامح الشراح السابقين.

ان العلامة العيني استفاد من عبارات نص الاحاديث و إشارتها كثيرا ، ومع ذلك استنبط الأحكام مع مراعاة المعنى الظاهري للاحاديث ودلالات النص و عموم دلالات الالفاظ أيضا. وناقش آراء الفقهاء والمحدثين في هذه المسائل وأجاب على الاعتراضات التي أثيرت في هذه القضايا. بالاضافة ألقي الضوء على علة المسئلة.

- اعتمد العلامه عينى اسلوب المحدثين والشارحين فى شرح احاديث السير.
- وكان العلامه عينى يشرح اولا الكلمات الصعبة وبعدها يذكر الواقعة /الحادثه المتعلقة بالرواية بالتفصيل، وفيه اعتمد على المصادر الاساسية.

- شرح طبعة واهمية وواقع التقاليد المتعلقة بالسرية الذاتية
- تحديد معنى الكلمات الصعبة(التى لم يتضح معناها) فى الحديث مع بيان اختلاف الالفاظ بين روايات متعددة۔
- استفاد العينى عبارة النص واشارة النص عند استنباط الاحكام من الرواية۔
- وبصرف النظر عن هذا وقد تصرف على تعليل المسئلة ،توضيح المسئلة و ايضاًتطبيق العام والخاص لكلمات الرواية۔

واحياناً فصل توضيح مسئلة الجديدة باتباع ظاهر الحديث۔

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حوالہ جات(References)

[١] ۔ بدرالدين العينى، محمود بن احمد،عمدة القارى شرح صحيح البخارى، داراحياء التراث،بيروت،ن م، ٣٠٤/٢٥

[٢] ۔ https://shkhudheir.com/book-detector/50830748

[٣] ۔ بدرالدين العينى،مقدمةعمدة القارى ، ٢٠/١۔٢١

[٤] ۔ ايضاً، ٢٢/١

[٥] ۔ ايضاً، ٣/١ ۔٥، وذكر العينى اسناده من الطريقين بالتفصيل

[٦] ۔ ايضاً، ٢٥/١

[٧] ۔ طبع هذاالكتاب من دارالكتب العلميه فى سنه ١٤٣١/٧/٦ھ

[٨] ۔ عبدالكريم الخضير،الشيخ، مقارنة بين شروح كتب السنة الستة،https://al-maktaba.org/book/31751/29

[٩] ۔ بدرالدين العينى، عمدة القارى، ٧/٢

[١٠] ۔ ايضاً،٢٨٤/٣

[١١] ۔ ايضاً، ١٧٥/١

[١٢] ۔ ايضاً، ٩٦/٣

[١٣] ۔ بدرالدين العينى،مقدمةعمدة القارى ، ٤٠/٣

[١٤] ۔ ايضاً، ٢٧١/١

[١٥] ۔ ايضاً،١٩٩/٢

[١٦] ۔ بدرالدين العينى،مقدمةعمدة القارى ،٢١٨/١

[١٧] ۔ ايضاً، ٥/٢

[١٨] ـ ايضاً،١٠٢/٤

[١٩] ـ ايضاً،٣٠٠/٩

[٢٠] ـ بدرالدين العينى،مقدمةعمدة القارى ،١٩/١

[٢١] ـ ايضاً،٧٢/٢

[٢٢] ـ ايضاً،٥٢/١٢

[٢٣] ـ بدرالدين العينى،مقدمةعمدة القارى ، ١٢٥/١

[٢٤] ـ ايضاً،١٨٧/٥

[٢٥] ـ ايضاً، ١٤١/١

[٢٦] ـ بدرالدين العينى،مقدمةعمدة القارى ،١٧٣/٢

[٢٧] ـ ايضاً،٢٠٧/٧

[٢٨] ـ بدرالدين العينى،مقدمةعمدة القارى ،١٩٣/١٢

[٢٩] ـ ايضاً ،١٦١/١٠

[٣٠] ـ ايضاً،١٢٢/٦

[٣١] ـ معتوق، صالح يوسف، الدكتور، بدرالدين العينى واثره فى علم الحديث، دارالبشائر الاسلامية، سعودى عربية، الطبعة الاولى ١٤٠٦هـ، ص٢٢٥ـ ٢٢٨

[٣٢] ـ معتوق، صالح يوسف، بدرالدين العينى و اثره فى علم الحديث،دارالبشائر الاسلامية،بيروت، ن م، ص٢٤٧

[٣٣] ـ كاشمرى، محمد انورشاه، فيض البارى على صحيح البخارى مع حاشيه البدرالسارى،دارالكتب العلمية،بيروت،الطبعة الاولى ٢٠٠٥م، ٣٣/١

[٣٤] ـ وهبه الزحيلى، الدكتور، اصول الفقه الاسلامى، دارالفكر، بيروت، ٢٠٠٥ء،٣٤٨/١

[٣٥] ـ بدرالدين العينى ، عمدة القارى، ١٩٢/١٠

[٣٦] ـ بدرالدين العينى ، عمدة القارى، ١٧٩/٤

[٣٧] عبدالوهاب خلاف، علم اصول الفقه، المؤسسة السعودية، مصر، ن م، ص:١٣٦

[٣٨] ـ ايضاً، ١٢٤/٨

[٣٩] الزحيلى، محمد مصطفى، الدكتور، الوجيز فى اصول الفقه الاسلامى، دارالخير، سوريا، ٢٠٠٦ء،١٥٥/٢

[٤٠] ـ ايضاً، ١٩٢/١٠

[٤١] ـ بدرالدين العينى ، عمدة القارى، ١٧٩/٤

[٤٢] ـ ايضاً،٤٧/٤

[٤٣] ـ ايضاً، ٢٤/٨